

وقد رتبت على ست صور وتجمع قباب المسجد الحرام وأبوابه على هيئتها الجديدة وتبين عددها وشكلها وخريطة مسطحة مع بعض الجداول.

* * *

تعرف ما حدث للمسجد الحرام بعد تجديده من تغيير في الشكل

وإن كان رسم المسجد الحرام القديم على شكله الذي ذكرته في الوجهة القديمة، إلا أن طوله في زماننا من باب السلام إلى باب العزة (٥٣٧) قدما، وعرضه من باب الصفا إلى باب دار الندوة الزائدة (٥٠٠) قدما، و٦٧ منه في الشرق، ٨١ منه في الشمال، ٣٦ منه في الغرب، ٣٣ منه في الجنوب، وخمسة منه في جهة دار الندوة، ٦٠ منه في باب إبراهيم الزائد، وله ٢١٨ عمودا رخاميا والأعمدة التي في الجهة الغربية عددها ٦، و١١ عمودا في الجهة الجنوبية، وأحد أعمدة باب دار الندوة مصنوع من حجر الصوان، والباقي كله من الرخام.

ويبلغ عدد الأعمدة المصنوعة من حجر يطلق عليه الشمليس بعد أن يقطع وينحت قطعا ٢٤٤ عمودا، وشكل هذه الأعمدة حسب ما يقتضى موقعها مسدس الشكل أو مثنى، وكل عمود حجري ابتداء من الأرض يصنع من قطع حجرية صغيرة يطلق عليها حجر الصوان، وأعلىها يصنع من قطع حجارة صفراء كبيرة منحوتة. إن الأعمدة الحجرية الموجودة ابتداء من الجهة المقابلة لبيت الله أى في الجهة الشرقية عددها ٣٠ عمودا، وتحت القبة التي في الجهة الشمالية المقابلة للميزاب الذهبى ٤٤ عمودا، وفي الجهة الغربية باب مقابل الباب المسدود ومقابل المستجار ٣٦ عمودا، وفي الجهة الجنوبية تحت القبة التي تقابل الحجر الأسود ٧٦ عمودا، وفي دار الندوة الزائدة ٣٦ عمودا، وفي باب إبراهيم الزائد ١٨ عمودا، وفي كل ركن من أركان المسجد أربعة أعمدة، وعند الحساب لاشك أن عددها سيبلغ ٢٤٤ عمودا.

تبين عدد قبب المسجد الحرام وشكلها

إن للمسجد الحرام خمسمائة قبة لطيفة ويطلق أهل مكة على (١٥٠) منها قبة، وعلى ٢٨٠ منها طواجن، وعلى ٦٢ منها مصليات،، إن ٢٤ منها فى الشرق، و٣٦ منها فى الشمال، و٣٦ منها فى الجنوب، و٢٢ منها فى الغرب، وواحدة منها فى ناحية مئذنة الخزورة، وقبة فى ناحية مئذنة دار الندوة، و١٦ منها فى ناحية باب إبراهيم الزائد وكلها تبلغ ١٥٠ قبة.

الطواجن جمع كلمة طاجن وهو اسم نوع من القباب. الطاجن على وزن دامن تطلق على صحن يطلق عليه تابه أو طاوه والمراد منه القباب التى صنعت على شكل (تابه)، وعددها الكلى (٢٨٨) طاجنا . (٣٨) منها فى الشرق، (٥٩) منها فى الشمال، و (٣٤) منها فى الغرب، و(٦٤) منها فى الجنوب، وعددان منهما تحت مئذنة باب السلام، وعدد منها فى ركن المسجد فى جهة باب السلام، وعدد منها فى باب العمرة، و(٢٤) منها فى باب دار الندوة الزائد، و(٤٧) منها فى باب إبراهيم الزائد.

والقبة المسماة المصليات تقع ثلاث منها فى الشرق، (٢٤) منها فى الشمال، و (١٨) منها فى الغرب، و(١٧) منها فى الجنوب ويبلغ مجموعها (٦٢) مصلية، لا يمكن وصف هيئاتها وشكلها بالكتابة فلا بد من رؤيتها.

تبين شرفات المسجد الحرام وعددها

للمسجد الحرام (٦١٢) شرفة فى الجهة الشرقية، و(٣٤١) شرفة فى الجهة الشمالية، و (١٥٤) منها فى الغرب، و(١٤٠) منها فى باب إبراهيم الزائد، و(١٩١) فى دار الندوة الزائدة، والبقية فى الجهة الجنوبية، ومجموع عددها (١٣٨٠) شرفة، إن الشرفات الموجودة فى الشرق صنع ٢٧ منها من الرخام، و(١٣٥) منها من حجر الشمليس وإحدى الشرفات الرخامية أعلى من الشرفات الأخرى، والشرفات التى فى الشمال (٧٨) منها من الرخام والقبة من حجر الشمليس، والثلاث الشرفات الرخامية أعلى من الأخريات ٢٢ من الشرفات التى فى الجهة الغربية من الرخام والبقية من الزيادتين والتى فى الجهة الجنوبية كلها مصنوع من حجر الشمليس.



فى بيان عدد أبواب المسجد الحرام وهيئاتها والجهات الكائنة فيها وعدد شرفات أبوابه وما هى الأسماء التى عرفت بها فى العهد الجاهلى

للمسجد الحرام ١٩ بابا عظيما ويفتح أربعة من هذه الأبواب إلى الجهة الشرقية وسبعة منها فى الجنوب وثلاثة منها فى الغرب وخمسة منها فى الجهة الشمالية.

الأبواب الشرقية:

١- باب السلام ٢- باب النبى ٣- باب العباس ٤- باب على.

ولكل باب من هذه الأبواب تسع درجات داخلية وخمس درجات خارجية سواء أكان مراقى هذه الأبواب أو مراقى الأبواب الأخرى أظهرها سليمان، وكانت عتبات الأبواب الخارجية على مستوى الأرض، فإذا نزل قليل من المطر كان داخل الحرم الشريف يمتلئ بالماء.

١- باب السلام:

كان فى الجاهلية يشتهر باسم باب بنى عبد شمس بن عبد مناف، وإن كان يعرف الآن بباب بنى شيبه، إلا أن اسمه الشهير هو باب السلام، وله ثلاثة عقود ولما كان بناؤه القديم فى منتهى الرصانة والمتانة فبقى على حاله القديم عند التجديد.

وكان الخلفاء الذين يذهبون إلى مكة المكرمة لأداء الحج وأمرء مكة والأشراف يدخلون إلى المسجد الحرام من باب السلام، كما هو مسطور فى تاريخ الإمام الأزرقى.

٢- باب النبي،

ويطلق على باب النبي باب النساء وباب الجنائز أيضا. وإن لهذا الباب عقدين و٢٤ شرفة، وخربت هذه الشرفات القديمة، وعند تجديد الباب اكتفى بتجديد الشرفات فقط، والشرفات الحالية من آثار التعمير الجديد، وبما أن النبي ﷺ كان يشرف دار السيدة خديجة - رضى الله عنها - خارجا من هذا الباب سمي بباب النبي.

٣- باب العباس،

أسس باب العباس على ثلاثة عقود ويعرف بباب الجنائز أيضا، وبما أنه كان يقابل دار العباس بن عبدالمطلب لذا سمي في وقتنا هذا باب العباس، وما يطلق عليهما الميلان الأخضران قد وضعوا خارج هذا الباب.

٤- باب على،

لباب على ثلاثة عقود و١٥ شرفة. ويشتهر بين المؤرخين بباب بنى هاشم، ووجد على أكمل وجه، إلا أن كتب التاريخ تخبرنا بأن حالته القديمة كانت في شكل أكثر نظاما ومتانة.

الأبواب الجنوبية

١ - باب بازان ٢ - باب البغلة ٣ - باب الصفا ٤ - باب الجياد ٥ - باب مجاهد
٦ - باب مدرسة الشريف عجلان ٧ - باب أم هانئ.
لكل واحد منها تسع درجات داخلية وخمس درجات خارجية.

١- باب بازان،

وقد اشتهر هذا الباب بباب بازان لقربه من البئر الذى يطلق عليها عين بازان، وكان يطلق عليه فى الجاهلية باب بنى عائذ كما هو مذكور فى كتب التاريخ القديمة. ولباب بازان عقدان و(١٦) شرفة وقد جدد على شكل جميل.

٢- باب البغلة؛

وكان يطلق على هذا الباب فى صدر الإسلام باب بنى سفيان بن أسد وباب الخياطين. ولباب البغلة عقدان وبدون شرفة.

٣- باب الصفا؛

وكان أصل اسمه باب بنى مخزوم، وهو مواجه لباب الصفا لذا أطلق عليه باب الصفا، ولهذا الباب ٥ أعمار و٣٩ شرفة. ومن ينظر إلى شكله يتأكد أن هذا الباب أعظم أبواب الحرم الشريف من حيث الشكل ومتانة البناء والحسن والكبر.

٤- باب الجياد؛

لباب الجياد كمران و ١٩ شرفة، وقد جدد على شكل جديد، يطلق على هذا الباب بين الأهالى باب الجياد الصغير.

٥- باب مجاهد؛

لباب مجاهد كمران و ٢٠ شرفة، وباب الرحمة، اسم آخر لهذا الباب، وهذا الباب قد جدد تماما مثل باب الجياد. بما أن هذا الباب أو باب الجياد كانا ينسبان لقبيلة بنى مخزوم فكان أفراد هذه القبيلة يدخلون ويخرجون من هذين البابين.

٦- باب مدرسة الشريف عجلان؛

ولهذا الباب كمران وعشرون شرفة، وكان فى القديم يسمى بباب بنى تميم وباب العلاقين، وبما أنه كان متصلا بالمدرسة التى بناها الشريف عجلان اشتهر بباب مدرسة الشريف عجلان، وجدد على شكل فى غاية الجمال.

٧- باب أم هانئ؛

كان اسم هذا الباب قديما باب ملاعين وباب الولوج وباب العروج وباب

الجياد الكبير^(١) وباب أبي جهل. وبما أنه كان متصلا بدار أم هانئ بنت أبي طالب - رضى الله عنها - أطلق عليه فيما بعد اسم باب أم هانئ، وعندما جدد عمرُ بطريقة متينة وله كمران وثلاث عشرة شرفة.

كانت دار أم هانئ متصلة بالجهة الجنوبية، ويسار هذا الباب وفي النهاية بنى على أرضها مدسة^(٢)، وبما أن معجزة المعراج قد وقعت في الليلة التي كان النبي ﷺ نائما في هذه الدار لذا فزيارة هذه الدار واجبة لعشاق محمد ﷺ، أم هانئ المشار إليها أخت سيدنا على وكريمة عم النبي ﷺ، أبي طالب، اسمها الحقيقي هند أو جميلة أو عاتكة أو حمامة أو رملة أو فاطمة أو فاختة ولكنها اشتهرت بكنيتها لابنها هانئ من زوجها هبيرة بن عمرو المخزومي، وقد هرب هبيرة بن عمرو في يوم فتح مكة رافضا الإسلام إلا أنه دخل في الإسلام في نفس اليوم. وروى عن النبي ﷺ، ٤٦ حديثا.

ولما كان زوج أم هانئ مشركا عزم على البقاء في مكة فأراد النبي ﷺ أن يطيب خاطرها بعرض شرف الزواج به إلا أنها اعتذرت عن الزواج خوفا من عدم قيامها بواجبات الزوجة لكثرة أولادها.

الأبواب الغربية:

الأبواب الغربية هي ١ - باب خزورة ٢ - باب إبراهيم ٣ - باب العمرة.

ولكل هذه الأبواب ٤ درجات خارجية ١١ درجة داخلية.

١- باب خزورة:

وله كمران وليست له شرفات، وبما أنه لم يكن في حاجة للتعمير ترك على

(١) الأجياد الصغيرة والكبيرة اسم حيين في مكة ويقال في سبب تسميتهما روايتان:

الأولى: تربية الجياد الأصلية في هذا الحى وعلى هذا التقدير يلزم أن يكون لفظ أجياد جمع كلمة «جيد».

الثانية: في يوم ما قطعت في هذين الحيين أعناق مائة رجل وعلى هذا يلزم أن يكون جمع كلمة «جيد».

(٢) وإن كان هذا المكان قد تحول إلى المدرسة إلا أن أكثر مدارس مكة قد تحولت إلى وكالات، كذلك هذه

المدرسة وأجرت. وبينما كنت في مكة كان يسكن في مدرسة أم هانئ مفتى الشافعية أحمد دحلان وكان

منزلا طويلا جميلا وقد بنى أمامه والى مصر الأسبق محمد على باشا مبنى كبيرا.

حاله القديم، وحزورة اسم والدة وكيع بن سلمة من أمراء مكة المكرمة، عندما توفيت أم وكيع دفنها بالقرب من ذلك الباب؛ ولذلك اشتهر هذا الباب بباب حزورة. وكان اسمه القديم باب بنى حكيم بن حزام، باب بنى الزبير بن العوام وباب الخزاميه وأطلق عليه مؤخرًا اسم باب حزورة، وفيما بعد باب الوداع وعند البعض كانت حزورة اسم سوق في الجاهلية وعندما وسعت ساحة المسجد الحرام ضمت أرض هذه السوق إلى المسجد الحرام، ولما بنيت مئذنة باب الوداع على ساحة هذه السوق فقبل للباب الذى كان متصلًا بالمئذنة باب حزورة.

ويقال فى رواية أخرى إن (وكيع) بن سلمة كان والى مكة واقتضى الأمر أثناء ولايته تعمير بعض أماكن الحرم الشريف، ولما كلف بأعمال البناء بنى لنفسه بجانب باب حزورة قصرًا خاصًا به، وقد اعتاد أن يقيم فى هذا القصر من حين لآخر لأداء مهمته، وكان قد عين غلامًا يسمى حزورة لحراسة هذا القصر لذا اشتهر ذلك الباب باسم هذا الغلام، وبما أن الحجاج يخرجون من هذا الباب بعد أداء طواف الوداع كان ذلك سببًا بتسميته بباب الوداع، ومن الأصول المرعية الآن أن يغادر الحجاج مكة المكرمة بعد إتمام طواف الوداع بشرط ألا يدخلوا الحرم الشريف بعد ذلك.

من معتقدات الأدلاء والمطوفين أن الشخص الذى يتم طواف الوداع عند باب الوداع، ثم يعود من داخل الحرم إلى باب إبراهيم ويخرج منه ثم يسافر إلى بلاده فهذا يجعل هذا الحاج يعود مرة أخرى لأداء الحج، هذا العمل من الأمور المجربة والذين يراعون هذا النظام لا بد أن يعودوا مرة أخرى لأداء الحج، ومن الأمور التى لا تحتاج إلى الدليل أو البرهان أن الأشخاص الذين يرون تلك الأماكن المقدسة رؤية العين يتمنون أن يروا تلك الأماكن مرات عديدة.

ولذا يخرج الأدلاء الحجاج من باب إبراهيم.

وأنا مؤلف هذا الكتاب وإن كنت ودَّعْتُ البيتَ خارجًا من ذلك الباب،

ولكننى إلى الآن لم أنل أملى فى زيارة بيت الله مرة أخرى. وأسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يقدر لى ذلك .

٢- باب إبراهيم؛

كان يقال لهذا الباب باب إبراهيم أبو عبيدة البكرى، ويشتهر باسم شخص كان يمارس الحياكة بجانبه اسمه إبراهيم، وكان الشيخ سعد الدين الإسفرائينى صاحب كتاب نسبة الأعمال ومؤلفه مقتنعا أن الحائك إبراهيم كان من أصفهان، ولكن بعض الأفاضل قالوا إن المقصود بإبراهيم هنا هو حضرة الخليل (عليه السلام)، ولكن الإمام الأزرقى سمع هذا القول قائلا إن الباب المذكور كان معروفا بباب الخياطين عند الأوائل، وبناء على ادعاء الإمام الأزرقى أن اسم ذلك الباب كان باب الخياطين قديما وكان له مدخلان وبني أخيرا فى عهد السلطان الغورى فوق كمرتين قصر مشيد، وعند عمارته قد جدد طبقا لشكله القديم وله الآن مدخل ذو كمر واحد والقصر الذى فوقه خصص لإقامة رؤساء السادات .

٣- باب العمرة؛

إن لهذا الباب كمر وثمانى شرفات وكان اسمه القديم باب بنى سهم، وبما أنه أصبح من عادة البلد أن يخرج ويدخل الحجاج الذين يذهبون إلى التنعيم من هذا الباب يسمى ذلك الباب بباب العمرة، وقد جدد على أجمل شكل وأحسن هيئة .

الأبواب الشمالية

الأبواب الشمالية وهى: ١ - باب السدة ٢ - العجلة ٣ - باب القطبى ٤ - باب دار الندوة الزائد ٥ - باب الدرية .

ولكل واحد من هذه الأبواب ثلاث عشرة درجة داخلية وأربع درجات خارجية .

١- باب السدة:

كان يطلق على هذا الباب قديماً باب عمرو بن العاص، الباب العتيق، والآن يعرف باسم (باب السدة)، وله ثمانى شرفات وكمر واحد وعند تعمير الحرم الشريف قد هدم تماماً وبني من جديد.

٢- باب العجلة:

يعرف هذا الباب بباب البسيطة أيضاً لوجوده متصلاً بمدرسة عبد الباسط. وله كمر واحد وتسع شرفات وقد بنى من جديد فى عصر السلطان سليمان خان.

٣- باب القطبى:

إن هذا الباب مبنى تحت كمر واحد وفى الجهة الغربية من باب الندوة الزائد، وبما أنه لم يكن فى حاجة إلى الترميم ترك على حاله القديم.

٤- باب الندوة الزائد:

لهذا الباب كمران و٢٢ شرفة، ويقع بالجانب الشمالى لباب القطبى، وقد أضاف قاسم بك الذى كان أمين البناء عند بناء المدارس الأربع السليمانية كمرأ آخر فتغير شكله القديم. وعندما كان يجدد الحرم الشريف انهارت تلك الأعمار الثلاثة فبنى على كمرين وفق الرسم القديم، وصنع له اثنين وعشرين شرفة بغية التزيين.

وبما أن شيبة بن عثمان قد اعتاد أن يدخل ويخرج من ذلك الباب قد عرف فى الأول «باب دار بنى شيبة بن عثمان».

٥- باب الدريبة:

إنه باب تحت مباني المدرسة السليمانية ذو كمر واحد وقريب من باب السلام وفى اتصال المدرسة السليمانية. وقد جدده أمين بناء المدرسة السليمانية على كمر واحد.

تعريف مفصل لمآذن المسجد الحرام وعدها ومقدميها وعدد مآذن مكة المعظمة وأماكن وجودها

للمسجد الحرام سبع مآذن في زماننا وتسمى مئذنة، باب العمرة، ومئذنة باب السلام، ومئذنة باب على، ومئذنة باب الوداع، ومئذنة باب الندوة الزائدة، ومئذنة قايتباي، ومئذنة السليمانية، وجميع هذه المآذن موجودة الآن ويؤذن فوقها الأذان المحمدي.

١- مئذنة باب العمرة،

وإن لم يكن معروفاً الذي بنى مئذنة باب العمرة إلا أن أول من جدها (١) هو أبو جعفر المنصور الدانقي من خلفاء بني العباس. وقد أصلحها ودعمها محمد الجواد بن علي بن منصور الأصفهاني وزير صاحب الموصل في سنة مائة خمس وخمسين، وهدمها السلطان سليمان خان في سنة (٩٣١) وجدها السلطان مراد الثالث، وكان شكلها قبل هدمها مثل مآذن مصر القاهرة إلا أنها كانت قديمة فهدمت حتى أسسها الأرضية، وبنيت على طرز مآذن الممالك الرومية، وللمئذنة الجديدة شرفتان وعلى شكل سدس وفي غاية الجمال من حيث البناء.

وفي عهد الإمام الفاكهي كان رئيس مؤذني الحرم الشريف يبدأ الأذان من مئذنة باب العمرة، وكان مؤذنو سائر المآذن يقتدون به واستمرت هذه الحالة إلى عهد تقي الفاسي المكي من المؤرخين الكرام، وأخذ المؤذن الإمام من ذلك العهد يؤذن من فوق مئذنة باب السلام والآخرين يقتدون به، وفي عصرنا هذا يؤذن

رئيس المؤذنين الشافعى المذهب من المحفل الشافعى الكائن فوق بئر زمزم وبعده
مؤذن باب الوداع ويقتدى بقية المؤذنين بهما.

والمنظومات الجميلة الحسنة الشاملة مثل التسبيح والتمجيد والتذكير والتوديع
تجرى مثل ما هو مكتوب.

الأوراد التى تقرأ على المآذن فى الليالى

قد حصلت على نسخة تحتوى على الأوراد والأذكار التى تقرأ فوق مآذن
الحرم الشريف قرب الصبح. ولما توقعت أن تكون مفيدة رأيت إدراجها
وكتابتها.

الصورة الصحيحة للذكر والتهليل

اللّتين يقرؤهما المؤذنون في آخر الليالي على ماّذن الحرم الشريف

لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله (٣ مرات)، لا إله إلا الله ولا نؤمن إلا بالله (٣ مرات)، لا إله إلا الله ولا نتوكل إلا على الله (٣ مرات)، لا إله إلا الله ولا نستعين إلا بالله (٣ مرات)، لا إله إلا الله وأمانا وخوفا من عذاب الله (٣ مرات)، لا إله إلا الله يا قومنا أجيئوا داعي الله (٣ مرات)، لا إله إلا الله الكريم الذي إذا سئل أعطى إذا استعين أعان لا إله إلا الله الحكيم الكريم الذي إذا قطر قطرة من بحر جوده وكرمه ملأ بها الأكوان.

لا إله إلا الله الحكيم الكريم الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات، لا إله إلا الله يا سعادة من قام من منامه ولذيد أحلامه وذكر الله العظيم بقلبه ولسانه، وقال لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله النبي الصادق الفاتح الخاتم، وسيلتنا العظمى إلى الله يوم العرض على الله، هذه الشهادة عليها نحيا وعليها نموت وبها نبعث إن شاء الله من الآمنين الفائزين المستبشرين برحمة الله وكرمه، ما شاء كان وما لم يشأ ربنا الكريم لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

إخطار:

في ختام التكبير سالف الذكر يقرأ الاستغفار الذي سيكتب فيما بعد، وبعد الاستغفار يدور بالمثلثة عشرين مرة وفي كل دورة يقرأ التسابيح الشريفة وعقب الدورة العشرين يؤذن أذان الصباح. انتهى.

الصورة الشريفة للاستغفار

أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه، وأسأله التوبة
والمغفرة لى ولوالدى ولمن أحسن لى ولمن أساء إلى ولأصحاب الحقوق على،
ولجميع المؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنك يا
مولانا يارب سميع قريب مجيب الدعوات، القائل تعالى فى محكم الآيات
البيئات على لسان محمد سيد السادات ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ ﴿يُشْرَهُمْ
رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾ (٢١) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿ (التوبة: ٢١ - ٢٢).

١ تسبيح الدورة الأولى:

سبحانه وتعالى إله عزيز جبار وملك عفو غفور قوى قادر مقتدر قهار.

لِلذَنُوبِ غَافِرٍ

وَلِلْعِيبِ سَاتِرٍ

وَلِلْمَقْلُوبِ الْمُنْكَسِرَةِ جَابِرٍ وَنَاصِرٍ

سبحانه وعلى الجبابرة ملك جبار

٢ - تسبيح الدورة الثانية:

سبحان من أوهب الليل وأوجد النهار.

وأظهر العلامة وشعشع الأنوار

الرعد يسبحه بصوته الهادر

والبرق يلمع من خيفته كلما أومض واستنار

يتجلى ربنا فى الأسحار

وينادى المنادى جَلَّ الْمُنَادَى

أيا عبادى! أنا الغفار

يا عبادى! أنا الستار

يا عبادى! أنا القهار
يا عبادى! أنا خالق الليل والنهار
العارفون واقفون على قدم الخوف والافتقار
لا يستقر لهم قـرار
كلما جدوا وجدوا وكلما جاهدوا
شاهدوا جمال وكمال من لا تدركه الأبصار

٣- تسبيح الدورة الثالثة:

سبحان من لا تدركه الأبصار
ولا تحيط بعظمته الأفكار
ولا يغيره الليل ولا يبده النهار
وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير
الحليم المنعم الستار وهو مولانا
ومولاكم، فنعم المولى ونعم النصير

٤- تسبيح الدورة الرابعة:

أحاط ربنا الكريم بكل شيء علما
ووسعت رحمته كل شيء عددا وكرما
ومغفرة منه وحلما
سبحانه رفع السماء قدرته
وبسط الأرضين بحكمته
وأجرى السماء
وعلم آدم الأسماء
سبحانه أحصى كل شيء عددا

٥- تسيح الدورة الخامسة:

يقول إله العرش جل جلاله
لعبد نشأه فى العبادة انتشاء
تذكر جميلى مذ خلقتك مضغة
ولا تنس تصويرى ولطفى فى الحشاء
وسلم إلى الأمر وأعلم بأننى
أنفذ أحكامى، وأفعل ما أشاء
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (٥) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴿ آل عمران (٥ - ٦).

٦ - تسيح الدورة السادسة:

فعال لما يريد قادر ربنا الكريم على ما يشاء
لله الملك والقضاء
ولله الحمد والثناء
ولله العزة والبقاء
وبيده الخير والحدود والتوفيق والعطاء
ونسأله العفو عما سلف ومضى
وهو سريع الرضا
سبحانه لا دافعاً لله فيما قضى.

٧ - تسيح الدورة السابعة:

كن عن همومك معرضاً
أسلم سلم أمورك للقضاء
وابشُر بخير عاجل
تنسى به ما قد مضى

فلربما اتسع المضييق
وربما ضاق الفضاء
ولرب أمر متعب لك فى عواقبه رضا
الله عودك الجميل فقس على ما قد مضى
الله يفعل ما يشاء
فلا تكن معترضاً

٨ - تسبيح الدورة الثامنة :

يا من إذا أبصرنى معرضاً
وليس فعلى عنده مرتضى
بحرمة التوحيد ويا سيدى! يا رب: أنت
الذى تسمع لى بالرضا
دبر أمورى أنا وجميع المسلمين، يا رب!
يا من إذا دبر أمراً قَضَى.

٩ - تسبيح الدورة التاسعة :

يايها الراضى بأحكامنا
لا بد أن تحمد عقبى الرضا
فوضى إيننا الأمر مُسَلِّماً
فالراحة العظمى لمن قد فوضا
إن تعلقت بأسبابنا
فلا تكن عن بابنا معرضاً
من كل من يأتى وما قد مضى
لا ينعم المـــــرء
حتى يرى الخيرة فيما مضى.

١٠ - تسبيح الدورة العاشرة:

العمر ولى والزمان قد انقضى
أترى يسامحنا الكريم بما مضى
وعلى دين قد عجزت عن الوفاء.
ومتى ديونى يا إلهى تقتضى؟
وأفوز من ذاك الجناب بنظرة
وأرى سواد الصحف أصبح أبيضاً
يا قلب مالك راحم إلا الذى
لما أسأت وثبت عامل بالرضا
يا قلب لا تغفل إذن عن بابيه
إياك عن أبوابه أن تعرض
لو كنت لازمت الوقوف ببابه
لكساك من إحسانه حلل الرضا
لكن غفلت وبات طرفك نائماً
ياليته عن ربه لا يغمضاً

١١ - تسبيح الدورة الحادية عشرة:

إليك بسطت الكف، أسألك الرضا
أنت الذى تعفو وتغفر ما مضى
أنت الذى ترجى لكل مهمة
إذا ضاقت الأفلاك متسع الفضا.

١٢ - تسبيح الدورة الثانية عشرة:

أتيت إلى مولاي أسأله الرضا
ووقفت على أبوابه متعرضاً
وقدمت تقصيري وذلى وفضاحتى
وما كان منى فى الزمان الذى مضى

فعاملنى مـولاي بلطف
وقال لك البشرى غفرت الذى مضى
فمن مثله فى الكون يخشى ويرتجى
إذا ضاق بالملهوف متسع الفضا
يعذب تعذيبا ويعفو تـكرما
وليس للمخلوق أن يتعرضا
ويا سيدى قد ضاع عمرى باطلا
وولى زمانى فى المعاصى وانقضى
فإن كان ذنبى عن جنابك معرضا
فغفوك يأتى بالأمان وبالرضا
ومالى شفيح غير جـاه محمد
نبى الهدى أزكى رسول ومرضى
عليه سلام الله ما هبت الصبا
وما لاح نجم فى السماء وقد أضا

١٣ - تسبيح الدورة الثالثة عشرة

لا دافعا لله فيما قضاه وحكم
ولا مانعا له فيما أعطاه وقسم
ربنا يفعل فى ملكه ما يريد
وبحكم فى خلقه بما يشاء ويرضى
جل سبحانه فسبحان الله

١٤ - تسبيح الدورة الرابعة عشرة:

ليس لله شريك فى الملك
ولا مدبر له فى الأمور
لا يرجو ثوابا

ولا يهـاب عـابـابـا
ولا على باب جوده وكرمه حاجبا ولا بوابا
كل نعمة من الله الكريم فضل
وكل نعمة منه عدل
ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون

١٥ - تسبيح الدورة الخامسة عشرة:

لا إله إلا الله تبارك
وتعالى واحد مفرد فى ملكه
لا شريك له ولا صنو له ولا ند له
هو الخنان المنان الرحيم الرحمن
الذى لا إله إلا هو الحى
جل الباقى سبحانه وما سواه

١٦ - تسبيح الدورة السادسة عشرة:

يارب عفوك أسأل حلمك أسأل
جودك أسأل رضاك أسأل
وبسيدنا محمد أتوسل
يارب عبد ضعيف واقف ببابك يسأل
وبالذنوب مثقل اغفر ذنوبى
وسامح يا خالقى وتفضل.

١٧ - تسبيح الدورة السابعة عشرة:

قُمْ فى الدِّياجى وناجى مولاك ما شئت فاسأل
واذعْ بقلب سليم لعلك تنجو وتُقْبَلْ
واصفَ وصافى ووحدْ مولى علينا أنعم وتفضلْ
معطى العطايا كريم بالخير أنعم فأجزلْ

١٨ - تسبيح الدورة الثامنة عشرة:

سبحان من أنعم فأجزل
حكيم فعدل ولم يبخل
وجاد ربنا الكريم على عباده وتفضل
يقول القائل في حق عظمته ولا يتأول
سبحان ربنا الحليم الكريم
العظيم هو الأول

١٩ - تسبيح الدورة التاسعة عشرة:

يا أول قبل كل أول
وآخر، ماله محول
سبحان الكريم فلا يبخل
سبحان القديم فلا يتحول
يارب عبد ضعيف واقف بالباب يسأل
أنعم علينا بجودك وإحسانك ياخالقي وتفضل
يا من هو قبل كل أول.

٢٠ - تسبيح الدورة العشرين:

أول بلا بداية
وآخر ماله نهاية
سبحان رب البرايا
سبحان معطي العطايا
سبحان كاشف الضر والبلايا
سبحان من له اللطف والعناية
وبيده الخير والجود والتوفيق والهداية
سبحان من له في كل شيء آية

تدل على أنه هو ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (الحديد: ٣)، ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الزمر: ٧٥)، ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (الأحزاب: ٥٦).

لازمة

قد اتخذ الجهر بالتسييح عادة متبعة في عهد موسى (عليه السلام) واستمرت هذه العادة الطيبة إلى عهد داود (عليه السلام).

وكان داود (عليه السلام) يعين من يقومون بالتسييح من ثلث الليل الأخير إلى طلوع الفجر، واستمرت هذه السنة إلى أن خرب بيت المقدس، وقد أبطل اليهود العمل بالشرعية اليهودية، إذ قاموا ضد السيد المسيح رافضين دعوته، وأوقفت هذه السنة الطيبة إلى أن اعتكف مسلمة بن مخلد بن صامت بن نيار الصحابي الجليل في مسجد عمرو بن العاص في مصر.

عين مسلمة في سنة ٤٤٨ الهجرية واليا على مصر من^(١) قبل معاوية فذهب في حينه إلى مصر، ورأى أن جامع عمرو بن العاص في حاجة إلى تعمیر وتصليح فعمره جيدا، وألحق به مئذنة^(٢) وعقب ذلك اعتكف في المسجد إلا أنه انزعج من صوت الناقوس، وقص ذلك لشرحبييل بن عامر الذي فكر في حل فريد إذ أخذ يؤذن من منتصف الليل إلى الصباح، إذ هو كان مؤذن المسجد، وهكذا أبهج مسلمة بن مخلد، ودامت هذه العادة إلى عهد أحمد بن طولون الذي عين أشخاصا كثيرين بأجر من الأوقاف، ووضع سنة قراءة الذكر والتسييح إلى الصباح، ولما ترك صلاح الدين الأيوبي الحرية لمؤذني المساجد؛ أخذوا يسبحون ويذكرون وفق المذهب الأشعري.

(١) ابن مخلد هو الحاكم الرابع المرسل إلى مصر من طرف بني أمية.

(٢) هي أول مئذنة أنشئت في الإسلام.

وإن كان المؤذنون إلى الآن يذكرون ويسبحون من فوق المآذن في مصر والشام إلا أنهم لا يؤذنون من المساء إلى الصباح كما كان يحدث في عهد صلاح الدين، بل يسبحون قبيل الفجر بقليل، وفي مكة المكرمة يبدؤون الذكر في آخر الليل، ولا توجد في البلاد الإسلامية الأخرى عادة الذكر والتسبيح، إلا أنهم يمجدون الله في ليالي رمضان. «محاضرة الأوائل».

٢- مئذنة باب السلام،

باني هذه المئذنة غير معروف وكان المهدي بن منصور من الخلفاء العباسيين حينما وسع المسجد الحرام في سنة (١٦٢) قد جدد هذه المئذنة أيضا جاعلا لها شرفتين، إلا أن بعض المؤرخين ادعوا أن المهدي لم يجدد هذه المئذنة بل بناها إذ لم تكن هناك مئذنة من قبل.

ولما كانت هذه المئذنة قد خربت مع مرور الزمن هدمها الملك الناصر فرج بن برقوق وبناها من جديد في سنة (٨١٠هـ)، وجدها وعمرها السلطان مراد خان الثالث (٩٣٨هـ)، ومازالت تلك المئذنة محتفظة بطرز بنائها الذي بناها عليه المشار إليه.

وهي مستديرة إلا أن قلنسوتها على طرز مآذن البلاد العربية، وعلمها مثل أعلام مساجد إستانبول، لذا كان شكلها غريبا.

خبر مهم

إن وجود هلال على قلنسوات المآذن ليس من الأمور الشرعية بل هو عادة اتخذت من قبل ظهور الإسلام، وقد صادف هجوم الملك فليبوس أبي الاسكندر الأكبر على مدينة إستانبول الليلة التي طلع فيها الهلال، وسر سكتتها من هذا وعدوا طلوع الهلال فألا حسنا، فأصبح من عاداتهم اتخاذ رسم هلال على أعلامهم، وانتقلت هذه العادة إلى القياصرة، وبعدهم إلى سلاطين المسلمين فاتخذوا هلالاً على راياتهم وعلى قمة قلنسوات المآذن، وقد انتشرت هذه العادة بالتدريج في جميع الممالك الإسلامية. انتهى.

٣- مئذنة على^(١)؛

وإن كان باب على مجهولاً، إلا أنها كانت قديماً ذات شرفة واحدة، وقد عمر المهدي العباسي مئذنة باب على حينما عمر مئذنة باب العباس في سنة (١٦٢هـ). وإن أشار بعض المؤرخين أن باني هذه المئذنة هو المهدي العباسي إلا أنهم لم يستطيعوا أن يؤيدوا أقوالهم بأدلة قوية. وانهارت تلك المئذنة بفعل الزمان، وبنائها السلطان سليمان بحجر الشمليس الأصفر على طرز مآذن بلاد الروم بعد أن هدمها تماماً، وهي الآن على ذلك الشكل.

٤- مئذنة باب الوداع؛

بنائها المهدي العباسي من خلفاء بني العباس. وهي ذات شرفتين وقد عمرت المئذنة في عهد شعبان بن حسين صاحب الموصل جزءاً فجزءاً، وفي سنة (٧٧١هـ) انهارت هذه المئذنة من نفسها دون أن تسبب أضراراً لأحد. وقد بدأ حاكم الموصل أشرف بن شعبان في تجديدها في نفس السنة، وأتمها في شهر المحرم الحرام سنة (٧٧٢هـ) وعمرت في سنة (٩٨٣هـ) في عهد السلطان مراد خان الثالث، ومازالت محتفظة بشكلها الذي صنعت عليه، وهي مثمثة الشكل غاية في الجمال.

٥- مئذنة باب الزيارة؛

باني مئذنة باب الندوة الزائد هو المعتضد بالله العباسي وهي ذات شرفتين.

وقد هدمها الملك الأشرف برسباي المصري في سنة (٨٣٨هـ) وبنائها من جديد وعمرها وأصلحها السلطان مراد خان الثالث في سنة (٩٨٣هـ) تصليحاً جيداً، ومازالت قائمة على حالها بعد أن عمرت وأصلحت.

(١) نسبة إلى سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

٦- مئذنة قايتباي،

مئذنة السلطان قايتباي فوق عقد باب مدرسة قايتباي الذي يواجه المسعى،
وإنها فى غاية من الجمال ولها شرفتان.

٧- مئذنة السليمانية،

مئذنة السليمانية ذات ثلاث شرف، وهى بالنسبة للمآذن الأخرى أطولها،
وهى بين باب السلام وباب الزيادة ومتصلة بالمدرسة السليمانية، وقد بنيت من
الحجر الشمسى^(١)، وزخرفت بالذهب الأحمر. إن هذه المئذنة هى آخر المآذن
التي أنشئت فى الحرم، وقد بنيت تحت إشراف محافظ جدة وأمين بناء المدرسة
السليمانية وتم بناؤها فى سنة (٩٧٣هـ). والمآذن السبعة حول المسجد الحرام
يؤذن عليها فى الأوقات الخمس.

ويقول الإمام الفاكهى كان فوق باب إبراهيم الزائد مئذنة على شكل صومعة،
وبما أنها كانت فى مواجهة منازل بعض أشرف مكة هدموها.

كما يخبرنا ابن جبير عن وجود مئذنة فوق باب الصفا، وبما أنها كانت ضيقة
يشق الصعود والنزول منها فهدمت.

وقد بين الإمام الفاكهى وجود مئذنة بين الميادين الأخضرين، إلا أنه لم يخبر
شيئا عن بنائها ولا عن هدمها.

إن المؤلفين الذين سبق ذكرهم أخبرونا عن وجود كثير من المآذن فى مدينة
مكة الله إلا أنه لم يبق لهذه المآذن فى وقتنا هذا اسم ولا رسم.

إننا لم نقدر أن نحصل على تاريخ يحدثنا عن المآذن التى ادعى وجودها
المؤرخون القدماء، إلا أننا لا نستبعد احتمال وجود بعض المآذن القصيرة فى
الأحياء البعيدة عن المسجد الحرام، لأنه يروى أنه عندما فتح النبى ﷺ مكة
المكرمة ركز راية نصره فوق مسجد الراهية، وكان له مئذنة ذات شرفتين وكانت

(١) وبما أن هذه الأحجار تستخرج من مكان اسمه (الشمبية) سميت «الشمسية».

القناديل توقد عليها فى لىالى شهر رمضان إعلانا للموحدين بحلول وقت الإفطار، ويؤذن عليها أذان المغرب، وتطفأ القناديل بعد السحور.

وبناء على قول تقى الفاسى كانت فى مكة مآذن غير مآذن المسجد الحرام فى مواقع محددة، وكان لها موظفون مكلفون بأداء مهمة الأذان، وكان بانى هذه المآذن هارون الرشيد العباسى بناء على أصح الأقوال. وسواء أكانت تلك المآذن المذكورة أو المآذن القائمة فوق جبل أبى قبيس وعلى قمة الجبل الذى يقابل جبل الأجياد أو على جانبه وفى المكان الذى يواجه الجزر وفى شعب بنى عامر وجبل التناجة وعلى الجبل الأحمر يبلغ عددها ٥٣ مئذنة، وبما أن تقلبات الزمن التى لا تبقى على أى شىء قد أفنت هذه المآذن لم يبق لها اسم ولا أثر.

وفى أوائل ظهور الإسلام كان يؤذن فوق كل هذه المآذن وكانت القناديل توقد عليها إحياءاً لللىالى رمضان، ولا أثر لهذه المآذن فى زماننا هذا، إلا أنه فى اللىالى التى يثبت فيها قدوم شهر رمضان كان يعلن ذلك بإطلاق المدافع من فوق القلاع السلطانية، ويتبع نظام قنة لتبليغ ذلك لعربان البادية، أى بإيقاد الشموع والنيران فوق الجبال من هنا وهناك، ولا يبعد أن يكون هذا النظام قد اتخذ بدلا من إيقاد القناديل فوق المآذن وفى سنة (١٢٧٥هـ) بنى أحد الهنود فوق جبل أبى قبيس مسجدا ذا مئذنتين، كما أن أحد محاسبى ولاية الحجاز بنى على موضع شق صدر النبى الذى فوق جبل النور مسجدا جميلا، ولكن قراءة الأذان من فوق هذه المآذن ليست معتادة.

شعر

با من بمالك من عميم النعم
وجدت لك القرب فى الحرم
افتح عينيك وإنها صنع الإله تملى
بأله حسنا أزيلا يتجلى

وبعين قلبك انقل فى طريقة القدم
وياجلال وتمعظيم ادخل الحرم
فى كل أطرافه عُمُدٌ من رخام
وكأنها الملائك فى قيام
ياله بيتا وعيون الحسان السود
كل هدب لها عمود
فى كل طرف مشاهد بديعة نور يسطع
كل مشهد من غيره أبداع وأروع
صعد هذا البيت إلى طاقات الآفاق
ومن كل طاق جعل له الرواق
بيت ملئ بالنور والصفاء
كل حجر فيه جبل الوفا
كل ما فيه باللجين والنضار تحلى
كل شئ فيه من غيره أروع وأحلى
ظله المقامات الأربعة فيه
على رأس هذا الورى مظلة تحميه
اصطف عليه منار ومنار
يزرى بنضار الفلك الدوار
ظله إلى أوج الفلك يرتفع
وهو بظل الأشجار مجتمع
وظله من السماء العالية
ألقى على الفلك الغاشية

وعند تصعيد الأذان
جاءه روح القدس بالأحان
وعند تصعيد الأذان
جاءه روح القدس بالأحان
وعلى بابه وسقفه الكمال والسماح
طاف حولهما كأنهما الأرياح
وردة نضرة من بستان الخليل
أنارت منه عين قنديل الخليل
بمجلة الحبيب يعرف
وتضوع بما للحبيب من عرف
نور الإله فيك لم يزل
فيه الخلود لفيض الأزل
لزمزم كل بقاء وصفاء
للمنبر كل رفعة وسناء
ذؤابته جيد الروح تزيين
وينير عين الدنيا بالجبين
يهب الظلال كطوبى أرم
وخلوته ستار قصر القدم
يمضى الخلق فى ظلال من كرمه
ويحمل النيران المشعل فى حرمه
وله أنه متشحا بالسواد جاء
إلا أنه جاء على اليد بالآلاء

قدم بطلعه عنبراً انفتحت
برعمه مسك في الجنة نبتت
كسوته مسكياً منذ الأزل
ولها في ظلمة ماء الخضر المحل
أى بيت أقول إنه جبل نور
ساتره ستر الله الغفور
خاله الأسود مسك أزفر
وبه إنسان العين تنور
إنه ليس نقطة بل دائرة في السماء
ولذا كان له صفة النقطة السوداء
الشمس والقمر بالرفعة يشهران
إلا أنهما لهما عبدان

تشتمل على مساحات المسجد الحرام فى الداخل والخارج
وعلى خريطة مسطحة لها (١)

الجدول يحتوى على أبعاد الأبواب المتجاورة بعضها من بعض وقد قيست المسافات من فوق جدران الحرم الشريف

ملاحظات	قدم	بوصة	البيان
	٢١١٩	٦	المحيط الداخلى لجدران الحرم الشريف
	٥٩	-	من باب السلام إلى باب النبى
من أبواب الجهة الشرقية	٤٥	-	من باب النبى إلى باب العباس
	٦٧	-	من باب العباسى إلى باب على
	٩٧	-	من باب على إلى باب بازان
	٥١	٦	من باب بازان إلى باب بغله
	٤٥	-	من باب بغلة إلى باب الصفا
من أبواب الجهة الجنوبية	٤٣	-	من باب الصفا إلى باب جياذ
	٥٨	-	من باب جياذ إلى باب مجاهد
	٤٧	-	من باب مجاهد إلى باب مدرسة عجلان
	٣٥	-	من باب مدرسة عجلان إلى باب أم هانئ
	٧٢	-	من باب أم هانئ إلى باب الوداع
من أبواب الجهة الغربية	١٤٩	-	من باب الوداع إلى باب إبراهيم
	٢٦٨	-	من باب إبراهيم إلى باب العمرة
	١٢٠	-	من باب العمرة إلى باب السدة
	١٢٠	-	من باب السدة إلى باب العجلة
من أبواب الجهة الشمالية	١٤٥	-	من باب العجلة إلى باب القطبى
	٤٩	-	من باب القطبى إلى باب الزيادة
	٢٦٨	-	من باب الزيادة إلى باب الدرية
	٥٦	-	من باب الدرية إلى باب السلامة

(١) قد وضعت هذه الخريطة فى الجزء الأخير .

جدول مساحة الحرم الشريف الداخلية

ملاحظات	قدم	البيان
بالطول	٥٣٧	من باب السلام إلى باب العمرة
	٥٢٥	من باب على إلى باب الوداع
بالعرض	٦١١	من باب العباس إلى باب إبراهيم
	٣٨٠	من باب السدة إلى باب أم هانئ
	٥٠٠	من باب الزيادة إلى باب الصفا
	٤٢٠	من باب عجلة إلى باب مجاهد
	٤٨١	من باب قطبي إلى باب جواد
	٣٩٨	من باب الدرية إلى باب بازان

جدول مساحة الحرم الشريف سطحا ومتفرقا

ملاحظات	قدم مربع	البيان
المساحة السطحية لقباب الحرم الشريف	١٤٨٥٥	تحت القباب الشرقية
	١٣٨٥٥	تحت القباب الغربية
	٢١٦١٨	تحت القباب الشمالية
	١٩٤٩٦	تحت القباب الجنوبية
	٥٤٧٢	تحت قباب باب الزيادة
	٢١٩٤	تحت قباب باب إبراهيم
	٢٧٤٨٩	المساحة السطحية لجميع القباب
	٥٠٥٨	باب الندوة الزائد
	٤٨٤٠	باب إبراهيم الزائد
	١٤٠٤٧٢	مساحة الحرم الداخلية بدون قباب
الأرصعة وسائر المباني في داخل هذا الحساب	١٧٧٨٦٩	مساحة الحرم الشريف الكلية

الجدول الذي يشمل مساحة قواعد المآذن السطحية للحرم الشريف

ملاحظات	قدم مربع	البيان
الجهة الشرقية	٤٧٠	مئذنة باب السلام
	٥١٧	مئذنة السلطان قايتباي
الجهة الغربية	٣٨٠	مئذنة باب على
	٤٠٠	مئذنة باب الوداع
الجهة الشمالية	٤٣٧	مئذنة باب العمرة
	٤٢٠	مئذنة باب الندوة الزائد
	٤٢	المئذنة السليمانية

جدول الساحة الرملية للحرم الشريف

ملاحظات	قدم مربع	البيان
إن هذه الساحات الرملية خارج مساحات قباب الحرم الشريف وأنها حول أرصفة وقد أشير في الخريطة برقم خاص لكل الساحات الرملية	٤٢٠٧	الساحة الرملية الأولى
	٤٣١٢	الساحة الرملية الثانية
	٣٤٣٣	الساحة الرملية الثالثة
	١١٢٤١	الساحة الرملية الرابعة
	٢٦٩٩٤	الساحة الرملية الخامسة
	١٥٠١٥	الساحة الرملية السادسة
	١٢٣٥٥	الساحة الرملية السابعة
	٧٦٠٤	الساحة الرملية الثامنة
	١٣٣٤٤	الساحة الرملية التاسعة
	٩٠	الساحة الرملية العاشرة
١٠٦٢٤	الساحة الرملية الحادية عشرة	
	٢٦٦٦	الساحة الرملية لباب إبراهيم
المساحة الكلية لساحات الحرم الشريف الرملية	٩٩٣٥٧	

المساحة الخارجية لبيت الله

ملاحظات	قدم مربع	البيان
	١٤٣	مساحة كعبة الله الدائرية من غير حجر إسماعيل
	١٥٨	مساحة كعبة الله الدائرية بحجر إسماعيل
(١)	١٤٧,٣	مساحة كعبة الله الدائرية من خارج الحطيم

جدول مساحة أرضفة الحرم الشريف

ملاحظات	قدم مربع	البيان
	٨١٠	الرصيف الأول
	٨٩٠	الرصيف الثاني
	٣٨	الرصيف الثالث
	٧٣٨	الرصيف الرابع
	٨٥٥	الرصيف الخامس
	١٢٣٠	الرصيف السادس
	٨١١	الرصيف السابع
	١٠٣٨	الرصيف الثامن
إن مباني بيت الله المقدسة والحطيم خارج هذا الحساب	٣٣٠	الرصيف التاسع
	٤٧٦	الرصيف العاشر
	٧٦٧	رصيف المطاف
يطلق على هذا الرصيف الواسع بين أهل مكة «بلاط» والمقامات الأربعة وبئر زمزم ومباني التوقيت في داخل هذا الرصيف	١٩٤٤٤	الرصيف الواسع حول المقامات الأربعة
	١٥١٠	الرصيف القائم حول المطاف
	١٦٧٢	رصيف باب الزيادة الأربعة
	١٣٢	رصيف باب إبراهيم
مساحة مجموع أرضفة الحرم الشريف	٣٧٥٢٧	

(١) يعنى بخارج الحطيم الأماكن التي يجوز الطواف بها أى خارج الجدار المستدير.

مساحة بيت الله المحترم في الداخل

ملاحظات	قدم	بوصة	البيان
(١)	٦٥٦	-	سطح كعبة الله في الداخل
	٤٨	-	سطح سلم السطح الشريف
	٢	١٧	من جدار كعبة الله الجنوبي إلى العمود الأول
	٢	١٧	من العمود الأول إلى الثاني
	١	٣	من العمود الثاني إلى الثالث
(٢)	٣	٤	من العمود الثالث إلى الجدار الشمالي
	٤	١١	من الجدار الشرقي إلى الأعمدة
	٦	٨	من الجدار الغربي إلى الأعمدة

مساحة شادروان الكعبة

ملاحظات	قدم	بوصة	البيان
	٤	٢	عرض شادروان الكعبة من الجهة الجنوبية
	٤	٠	عرض شادروان الكعبة من الجهة الغربية
	٣	٠	عرض شادروان الكعبة من الجهة الشمالية
(٣)	٣	٠	عرض شادروان الكعبة من الجهة الشرقية
	١	٩	ارتفاع شادروان الكعبة من الأرض

(١) للجدار الداخلي الغربي جزعة ترتفع عن أرض بيت الله ستة أذرع، جزعة خططت ونقشت عليها خطوط سوداء وبياض، وطول الجزعة اثنا عشر ذراعاً، وقد أدرج في الجهة اليمنى منها ذهب قدر ثلاثة أصابع، يروى أن النبي ﷺ قد مسح هذا المكان بحاجبيه.

(٢) يقال بين العامة على هذه الأعمدة أعمدة «الحنان والمنان» لأنه قد كتب فوق ستارها كلمات (الحنان والمنان).

(٣) يطلق في الشرع اسم شادروان على الجدران البارزة من أرض بيت الله.

الأبعاد الخارجية لبيت الله

ملاحظات	قدم	بوصة	البيان
الطول (١)	٥٦	-	ارتفاع جدران كعبة الله
	٣٩	-	من الحجر الأسود إلى الركن العراقي
	٤٢	-	من الركن الشامي إلى الركن اليماني
	٢٩	-	من الركن العراقي إلى الركن الشامي
	٢٣	-	من الركن اليماني إلى ركن الحجر الأسود
العرض (٢)	٩	-	ارتفاع باب الكعبة
	٥	٨	عرض باب الكعبة
يطلق على ما بين الباب المسدود والركن اليماني المسجار	٥	٦	ارتفاع كعبة الله من أرض المطاف إلى عتبة الباب
	٣	٩	ارتفاع الباب المسدود

مساحة الحطيم في الداخل والخارج

ملاحظات	قدم	بوصة	البيان
	٤	١	ارتفاع جدار الحطيم الكبير
	١	١١	عرض جدار الحطيم
يطلق الحطيم على جدار شكله نصف دائري في طرف المقام الخنفي	٢٥	١	بعد الجدار الشمالي للكعبة إلى جدار الحطيم
	١٩	-	البعد بين بابي الحطيم
	١٠	-	عرض بابي الحطيم
	٣٩	-	الطول الدائري لجدران الحطيم من الداخل
	٤٧	١	الطول الدائري لجدران الحطيم من الخارج
قدم مربع	٦٤٣	-	المساحة السطحية للحطيم من غير الحجر
قدم مربع	١٠٧	-	المساحة السطحية لقاعدة جدران الحطيم

(١) يطلق على الركن العراقي الركن الشامي وعلى الركن الشامي اسم الركن العراقي.

(٢) يقع الحجر الأسود في الركن الشرقي لكعبة الله. ويبدو كراس إنسان وارتفاع الحجر الأسود عن المطاف ما يقرب من خمسة أقدام.

مساحة مقام إبراهيم

ملاحظات	ثنية	قدم	بوصة	البيان
-	-	١	٤	ارتفاع صندوق المقام الشريف
(١)	٨	-	-	عمق موضع القدم الشريف
-	-	٧	٨	عرض مصلى أئمة الشافعية
-	-	٧	-	طول مصلى أئمة الشافعية
-	-	٢٨	-	البعد من صندوق المقام إلى شادروان الكعبة
-	-	٤٦٢	-	من صندوق المقام إلى باب الصفا
-	-	٣٥	-	من صندوق المقام إلى بئر زمزم
-	-	٢٧	-	من بئر زمزم إلى شادروان الكعبة

المساحة السطحية للمقامات الأربعة ودار التوقيت والمكتبة

ملاحظات	قدم	بوصة	البيان
	٣٧٥	-	مساحة المقام الحنفى المربعة
	٢٥٥	-	مساحة المقام المالكي المربعة
	٢٨٥	-	مساحة المقام الحنبلى المربعة
	٥٨	-	مساحة المقام الشافعى المربعة
	١٦٢	-	مساحة مباني زمزم المربعة
(٢)	١٢٠	-	مساحة دار التوقيت المربعة
(٣)	١٣٨	-	مساحة مباني المكتبة مع دواليبها
	٤٨	-	مساحة داخل شبكة المقام الإبراهيمى المربعة

(١) وغلفت أثر القدم الشريف بالفضة، وهى خلف شبكة مقام مصلى الشافعية، وقد بنيت على عمودين من الحجر.

(٢) نقلت دار التوقيت فى سنة ١٢٩٩ إلى مكان متصل بسلاسل خاصة بالثلثة السليمانية فى داخل الحرم.

(٣) ونقلت المكتبة فى سنة ١٢٩٩ إلى القبة التى عرفت بدار أحمد باشا.

بعد البقعة المقدسة لكعبة الله من المواقع المختلفة في داخل الحرم

ملاحظات	قدم	بوصة	البيان
(١)	٥٦	-	من تحت ميزاب الرحمة إلى المقام الحنفى
	٤٤	-	من المقام المالكي إلى شادروان الكعبة
	٢٠٦	-	من المقام الحنبلي إلى شادروان الكعبة
	٣٧٨	-	من الحجر الأسود إلى باب الصفا
	٣١٦	-	من حجر إسماعيل إلى باب الزيادة
	٥٣	-	من باب الكعبة إلى باب السلام
	٢٨٥	-	من باب الكعبة إلى باب بنى شيبه
	٢٨٢	-	من باب الكعبة إلى باب على
	٢٧٥	-	من الحجر الأسود إلى باب على
	٣٠٦	-	من الركن الشامى إلى باب العمرة
	٦	-	من الركن العراقى إلى باب السلام
	٢٥٥	-	من الركن اليمانى إلى باب أم هانئ
(٢)	٢٤	-	من الركن العراقى إلى المنبر
	٨٥	-	من باب الكعبة إلى سلم الكعبة

مساحة طول الأضلاع الخارجية لجدران الحرم الشريف

ملاحظات	قدم	بوصة	البيان
	١١٦	-	من باب السلام إلى مثذنة السلطان قايتباى
	٢٣٧	-	من مثذنة السلطان قايتباى إلى مثذنة باب على
	٤٧٨	-	من مثذنة باب على إلى مثذنة باب الوداع
	٤١٣	-	من مثذنة باب الوداع إلى مثذنة باب العمرة
	٤٢٨	-	من مثذنة باب العمرة إلى مثذنة باب الزيادة
	١٤٤	-	من مثذنة باب الزيادة إلى المثذنة السليمانية
	١٠٠	-	من المثذنة السليمانية إلى مثذنة باب السلام
	٢٢٢٩	-	المحيط الخارجى لجدران الحرم الشريف

(١) يقع ميزاب الرحمة في وسط جدار كعبة الله، ويبرز للخارج مقدار أربعة أو خمسة أقدام عرضه وارتفاع أطرافه ثمانية أصابع.

(٢) هذا السلم ما بين مباني مقام إبراهيم وبئر زمزم.

المساحة العرضية لمداخل أبواب المسجد الحرام

البيانات	الطاق الأول قدم	الثاني قدم	الثالث قدم	الرابع قدم	الخامس قدم
باب السلام	٧	٥	٩-	-	-
باب النبي	٦	٥	-	-	-
باب العباس	٥	٥	٥	-	-
باب علي	٧	٦	٧	-	-
باب بازان	٦	٧	-	-	-
باب بغلة	٦	٦	-	-	-
باب الصفا	٥	٤	٥	٤-	-
باب الجياد	٥	٦	-	-	-
باب المجاهد	٥	٥	-	-	-
باب أم هانئ	٦	٨	-	-	-
باب مدرسة الشريف عجلان	٨	٧	-	-	-
باب الوداع	٥	٥	-	-	-
باب إبراهيم	١٠	-	-	-	-
باب العمرة	٨	-	-	-	-
باب السدف	٩	-	-	-	-
باب الحجلة	٩	-	-	-	-
باب الزيادة	٧	٥	-	-	-
باب الدرية ^(١)	٥	-	-	-	-
باب القطبي	٦	-	-	-	-

(١) باب الدرية باب لا يدخل منه أحد، وفوقه كمر طويل بنى عليه مباني المدرسة السليمانية.